

## ما تريده تهامة من زيارتك يا فخامة الرئيس

محمد عمر الضيرير

رغم كثرة مناداة تهامة لك مرارا عن طريق كتابها ومثقفها، وما تشهده واقعا من تطورات وصلت إلى سفك الدماء... ومع ذلك فإن تصل متأخرا خير من أن لا تصل أبدا، فمرحبا بك بين الأئين قلوبا والأرق أفئدة.

ثم يا فخامة الرئيس: أكثر ما يهم الشرفاء في تهامة ليس زيارتك المرحب بها - دوها شك - فقد انتظرنا كثيرا، ولكن الأهم بالنسبة لكافة أحرارها المخلصين: ما ستتمخض عنه من نتائج ملموسة على أرض الواقع.

لذا أرجو ان تستمع للبسطاء والمعنيين مباشرة لا المسؤولين فقط لأن بعضهم من أهم أسباب التدهور.

تهامة الأمنة المسالمة على مدى وجودها، تهامة التجسيد الطبيعي للمدينة الحديثة التي تحلم بها كافة مناطق اليمن، تهامة المحبة والخير والسلام، تهامة موقعتها ومقدراتها التي يعرفها كل اقتصادي مثقف: تملك مطالب مشروعة حقوقية لا غبار عليها، وهي زما وحجما تفوق مطالب إخواننا في الجنوب، هي بكل بساطة: تفقد هويتها، تفقد خيراتها، تفقد المواطنة المتساوية كبقية سكان اليمن.

وصلت حكومتكم الموقرة قبل مدة قريبة، ولكنها حملت مهنات أقل من الموضوعية، ولأنهم بكل بساطة جاءوا بنفس نهج من سبقهم من الحكومات، جاءوا دون اهتمام بصح معاناة الناس، جاءوا وهم يعرفون عدم قدرتهم على إنصاف المستضعفين في تهامة، فليتهم بقوا في مكائهم، وصرفت ميزانية نزولها لمن هم أمس حاجة إليها من أبناء شعبنا المسلوب ثروته لدى نفر قليل. لذا غاية رجائنا يا ابن الجنوب الحر: أن تبادر بقرارات حازمة تحل المشاكل العاجلة الطارئة أولا. ثم تنظر بعين الحكمة فيما يلي:

1 إدراج القضية التهامة ضمن قضايا الحوار الوطني، فهي لا تقل خطورة عن قضيتي الجنوب وصعدة. بل هي اشد مظام وأقدم مطالب. وأهم من قرارات تصحيح أسماء أو إضافة أسماء للجنة الحوار.

2 تطبيق قانون السلطة المحلية دون تسويق في تهامة.

3 تشكيل لجنة خاصة بمظالم الأراضي المنهوبة جهارا نهارا بنفس قوام لجنة أراضي الجنوب.

4 الأمر الملزم بالتنفيذ للقائد الأعلى للقوات المسلحة بسحب جنود اللواء العاشر من اراضي البسطاء في قرية جميشة.

5 كذلك ما يتصل بقضية أراضي قرية منظر.

6 التوجيه المباشر بما يتوازي ونتائج اللجنة المشكلّة في حادثة قتل الشهداء في الأحداث السابقة في حارة اليمن، وإحالة من ثبت إدانته للمحاكمة.

7 إقالة كل من قصر في واجبه من المسؤولين، مما تسبب في حالة التردّي الأمني بالمحافظة وترويع الناس الأمنيين في مدينة السلام.

8 ما يطرحه أبناء تهامة من مطالب وطنية مشروعة عند لقائهم، تفترض سرعة البث فيها.

تعلم يا فخامة الرئيس مدى انشغالك، ولكن تهامة قنابل موقوتة: تحاول العديد من الأطراف التي يهملها عدم استقرار الوطن استغلالها بما يحقق مصالحهم، مستغلة الانفجار الشعبي في نفوس أبناء تهامة ممن يرون الاستبداد والقهر والمذلة يسكن أرضهم، وينغص عيشهم، وكل من يعول عليه من هامات الوطن تتجاهلهم ولا تحرك ساكنا، فارجو أن تكون زيارتك تحرك هذا الساكن من خلال النقاط المطروحة أعلاه، وما تستمع إليه من احرارها الشرفاء.

تهامة تحتاج إلى العدالة الاجتماعية، والمواطنة المتساوية، واسترداد حقوقها المسلوبة من المنتهزين قبليين ومدنيين وعسكريين، فلتنك زيارتك هذه: يؤرخها أحفاد الأزد والزرائق في سجل حياتهم اليومي فالأبدي. بما تحققة من نتائج ملموسة عبر قرارات تعكس همك الوطني. وتزيح عنهم كابوس القهر والطغيان، حتى اضحوا يشعرون بمهارة الاستعمار في وطنهم. والله الموفق.

## خسائر تصل إلى مليار ريال بعد إضراب عمال الميناء بالتزامن مع التدهور في الوضع الأمني

الرئيس يلتقي مسؤولين في الحديدة وأبناء عن تغييرات تطال قيادات إدارية وأمنية تهدئة الوضع المشتعل

# هادي يحاول تهدئة الحديدة



بعد أنباء عن حصارها من قبل مجاميع مسلحة.

وأغلق ميناء الحديدة يومي الاربعاء والخميس الماضيين بسبب إضراب عمال الشحن والتفريغ في الميناء للمطالبة بصرف مستحقاتهم المالية واعتماد الحوافز والتأمين الصحي.

وقال مصدر في ميناء الحديدة: إن الميناء توقف عن العمل بعد الإضراب الشامل الذي ينفذه العمال، بعد قمع مراقبي وزير النقل واعد باذيب لاحتجاجاتهم المطالبة باعتماد الحوافز الخاصة بهم وكذا التأمين الصحي اسوة بعمال ميناء عدن. وحسب المصدر فإن الخسائر وصلت الى مليار ريال بسبب الإضراب الذي ينفذه العمال.

وكان عمال الميناء قد نظموا وقفة احتجاجية في الميناء اثناء الاحتفال الرسمي الذي حضره وزير النقل واعد باذيب لتدشين العمل برافعتي حاويات جديدتين في الميناء، وتطورت الوقفة الاحتجاجية الى اعمال عنف وفوضى، وأطلق حراس وزير النقل النار لإفساح الطريق امام سيارة الوزير التي حاصرها المحتجون.

**مسلحون في الحديدة**  
وفي سياق آخر لا تزال القبائل المسلحة التي قدمت من محافظتي المحويت وإب تتجول في شوارع المحافظة للأخذ بدم ضابط ومواطن قتل على أيدي عصابة مسلحة يعتقد أنها تتبع الحراك التهامي المسلح.

وحاصرت القبائل منزل محافظ الحديدة يوم أمس كما قطعت عددا من الشوارع المؤدية إلى مبنى محافظة الحديدة وإدارة الامن وقامت بإطلاق الرصاص وبشكل عشوائي كما سمع فجر يوم أمس الجمعة دوي إطلاق الرصاص وبشكل كثيف بالقرب من ساحة الحراك التهامي، حيث أكدت مصادر خاصة عن اشتباكات حدثت بين القبائل والحراك التهامي المسلح في محاولة لاقتحام الساحة.

وتطوق حارة اليمن التي يتمركز فيها الحراك بعدد من الاطقم التابعة للقوات الخاصة، قيل إنها وجدت لحماية سكان الحارة من أي اعتداءات على الاهالي. وكان مصدر أمني قد أكد أنها وجدت لمنع أي اشتباكات وللسيطرة على الوضع وحماية الاهالي وأنصار الحراك.

وقال مدير أمن محافظة الحديدة العميد محمد المقلح: إن اجتماعاً لهم تم يوم الخميس الماضي مع القبائل التي قدمت إلى الحديدة بعد مقتل الضابط "الصائدي" ومواطن من محافظة إب يدعى الدميني.

وأشار المقلح الى أن الاجتماع الذي ترأسه محافظ الحديدة أكرم عطية وجه فيه القبض على قيادات وعناصر متهمه بقتل الضابط والمواطن، مؤكداً للقبائل أن

قوات الأمن المركزي والتي اخترقت إحدى الرصاصات بطنه وخرجت من ظهره عقب المواجهات التي اندلعت يوم أمس الثلاثاء بين الأمن وأنصار الحراك التهامي.. ويعتبر عمار ثاني قتيل من أنصار الحراك التهامي خلال شهر واحد.

### وفاة شاب في الحراك

وقالت مصادر طبية إن الشاب عمار هبة لقي مصرعه بعد أن ازدادت حالته الصحية سوءاً جراء إصابته بالرصاص، لافتة إلى أنه لا يزال هناك ثمانية أشخاص آخرين في حالة خطرة، إثر إصابتهم برصاص قوات الأمن.

وكانت تلك الاشتباكات التي اندلعت الثلاثاء الفائت بين مسلحي أنصار الحراك التهامي وبين قوات الأمن المركزي قد أسفرت عن مقتل أحد الضباط وجندي وآخرين في حالة خطرة، إثر إصابتهم برصاص قوات الأمن.

**القبض على قيادات في الحراك**  
وتحدثت مصادر خاصة أن شخصيات بارزة في الحراك التهامي المسلح مطلوبة أمنياً، وهم "العقيد علي هندي مدير مديرية الحوك ومنسق الحراك عبدالرحمن شوعي والشيخ عبدالغني المعافا وخطيب ساحة الحراك عبدالرحمن طسي.

وقالت المصادر إن محافظ الحديدة أكرم عطية وجه مذكرة تقضي بالقبض على مدير مديرية الحوك والمنسق العام لفصائل الحراك التهامي الى جانب قيادات أخرى، وكذا خطيب ساحة الحراك التهامي بتهمة التحريض على الفتنة والقيام بحراك غير مشروع وإخراج الناس في مسيرات غير مصرح بها.

**انتشار أمني**  
وتشهد مدينة الحديدة انتشاراً أمنياً غير مسبوق وانتشار عدد من الاطقم الامنية والمصفاحات أمام مراكز الشرطة والبنوك والمكاتب الحكومية، كما ينتشر عدد من المسلحين داخل أحياء وحارات المحافظة.

ويسود المنطقة حالة من القلق والهلع بين السكان بعد دخول القبائل المسلحة من محافظتي المحويت وإب وانتشار عدد من المسلحين تأهباً لأية مواجهات قد تحدث بين هذه القبائل وأنصار الحراك التهامي.

**إقالات آنية**  
في سياق متصل، يؤكد مراقبون محليون في الحديدة ضرورة قيام الرئيس بإجراءات آنية لنزع فتيل الأزمة في الحديدة. وقال الكاتب الصحفي عبدالله

دوبلة لـ "مأرب برس": على الرئيس هادي أن يقوم بعدة إجراءات لوقف تداعي الأزمة في الحديدة.

وعدد دوبلة هذه الإجراءات قائلاً: لو كنت مكان هادي لقررت الآتي لمعالجة الفتنة الحاصلة الآن في الحديدة:

1 إقالة مدير أمن المحافظة وقائد الأمن المركزي، وخفر السواحل، وإحالتهم إلى المحكمة لتسببهم في حدوث الفتنة في الحديدة وسقوط ضحايا مدنيين على أيدي قوات الأمن. بالإضافة إلى الجناة المباشرين.

2 اعتبار شهداء تهامة والأحداث الأخيرة شهداء وطن.

3 وقف اتفاقية الجرف السمي، وإحالة المتسببين بها إلى القضاء بتهم الفساد وخيانة الوظيفة العامة.

4 إطلاق الصيادين اليمنيين المعتقلين في ارتيريا أو الوعد بذلك على الأقل الآن، وتعويض المتضررين ممن فقدوا قواربهم هناك، أو سجنوا.

5 وقف نهب أراضي تهامة، (منظر وجميشة) بصورة أولية، وإحالة ناهبي الأراضي إلى القضاء. وتعويض المتضررين.

6 تشكيل لجنة رئاسية بقرار جمهوري لمظالم تهامة، وتكون قراراتها نهائية ومحصنة.